تأثير مطابقة أسلوب الشمولية مقابل المحدودية بين المعلم والمتعلم في تعلم مهارتي استقبال الإرسال والإرسال بالكرة الطائرة

د/ لمي سمير حمودي

د/ نهاد محمد علوان

1- 1- مقدمة البحث واهميته:

ان مسار وطبيعة التطور العام للمجتمعات يتأثران الى حد كبير بالنمو المتزايد لمعدلات الاكتشافات العلمية، ولاجل مجاراة هذا النمو المستمر اصبح لزاماً على الفرد استخدام العمليات العقلية بنشاط وكفاية تتناسب وحجم هذا التطور، وهذا بدوره يتطلب الاهتمام بموضوع الاساليب المعرفية.

فالاساليب المعرفية تعد من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال الدراسات المرتبطة بالعمليات العقلية وتطبيقاتها في مجال الفروق الفردية، اذ تمثل "اشكال الاداء المفضلة لدى الفرد في تنظيم مدركاته وخبراته واساليب ما هو مختزن في الذاكرة واستدعائه، وبشكل عام فان الاساليب المعرفية تشير الى الفروق الفردية في اساليب الادراك والتذكر والتخيل والتفكير"[1]. لذا فان معرفة الاسلوب المعرفي يساعدنا في تحديد السمات والخصائص الشخصية التي يمتلكها الفرد، وهذا بدوره يساعدنا على التنبؤ بدرجة معقولة من الدقة بنوع السلوك الذي يمكن ان يؤديه الفرد اثناء مواجهته للمواقف المختلفة.

ويعد اسلوب الشمولية مقابل المحدودية احد الاساليب المعرفية، اذ يمتاز الشموليين بانهم ينظرون للمثيرات ككل واحد لذا فهم يحلقون بافكارهم مع شيء من الخيال، بينما المحدودين فانهم يدققون بالتفاصيل وتوصف افكارهم بانها واقعية وبعيدة عن الخيال[2]. وبما ان لكل من المعلم والمتعلم اسلوبه المعرفي الخاص به وهذا يعني بان لكل منهم سمات وخصائص شخصية معينة،لذا فقد تتطابق السمات والخصائص التي يمتلكها المعلم مع سمات وخصائص بعض المتعلمين في حين تكون مناقضة لمتعلمين اخرين والذي يختلف اسلوبهم المعرفي عن الاسلوب المعرفي الذي يمتلكه المعلم. كما ان مطابقة الاسلوب المعرفي لكل من المعلم والمتعلم قد يجعل الاسلوب التعليمي الذي يستخدمه المعلم اكثر تلائماً وفائدة للمتعلمين.

وبناءاً على ما تقدم فانه من الضروري ان نأخذ في الحسبان الاسلوب المعرفي لكل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية من اجل توصيل المعرفة بشكل افضل فضلاً عن جعلها اكثر تقبلاً، لذا ارتأت الباحثتان اجراء دراسة نتعرف من خلالها على تأثير مطابقة اسلوب الشمولية مقابل المحدودية بين كل من المعلم والمتعلم في تعلم مهارتي استقبال الارسال والارسال بالكرة الطائرة اسهاماً منا في مساعدة المعلم والمدرس في ايجاد سبل التعليم الناجحة في التعلم.

1- 2- مشكلة البحث:

نظراً لخبرة الباحثتان في مجال التدريس ومساهمتهما في تعلم المهارات الاساسية فقد لاحظتا تباين مستوى المتعلمين بالرغم من الجهود المبذولة والذي نعزوه الى عدم الاهتمام بالاساليب المعرفية التي يمتلكها كل من المعلم والمتعلم وبالتالي عدم مطابقة الاسلوب المعرفي للمتعلمين مع اسلوب من يقومون بعملية التعليم، اذ ان عدم مطابقة الاسلوب المعرفي بين كل من المعلم والمتعلم قد يجعل كل منهما يمتلك سمات وخصائص

شخصية متناقضة فضلاً عن ان لكل منهما طريقته الخاصة في استقبال المعلومات والمعرفة وترتيبها وتنظيمها واسترجاعها، كما ان عدم مطابقة الاسلوب المعرفي قد يقود الى اتباع اساليب تعليمية لا تتناسب والخصائص الشخصية للمتعلمين والذي بدوره قد يؤثر على العملية التعليمية وعلى العكس من ذلك فان التوفيق والمطابقة بين المعلم والمتعلم وفق اسلوب الشمولية مقابل المحدودية يسهم في خلق نوع من الانجذاب ولكننا نتساءل هل يؤدي ذلك الى مزيد من التعلم؟ وهل يخلق افضل الظروف للتعلم؟

لذا ارتأت الباحثتان اجراء دراسة علمية جادة نتعرف من خلالها عن تأثير مطابقة اسلوب الشمولية مقابل المحدودية بين كل من المعلم والمتعلم في تعلم مهارتي استقبال الارسال والارسال بالكرة الطائرة محاولة منا في الوصول الى الطريق الانسب لايصال المادة الى المتعلم واستيعابها الى اكبر قدر ممكن.

1-3- هدفي البحث:

يهدف البحث الى:

- التعرف على تأثير مطابقة اسلوب الشمولية مقابل المحدودية بين المعلم والمتعلم في تعلم مهارتي استقبال الارسال والارسال بالكرة الطائرة.
- التعرف على افضلية المجاميع الاربعة في تعلم مهارتي استقبال الارسال والارسال بالكرة الطائرة.

1- 4- فرضي البحث:

تحددت افتراضات البحث بما يأتي:

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية لمجاميع البحث التجريبية في تعلم مهارتي استقبال الارسال والارسال بالكرة الطائرة.
- هناك فروق ذات دلالة احصائية في الاختبارات البعدية بين مجاميع البحث التجريبية في تعلم مهارتي استقبال الارسال والارسال بالكرة الطائرة.

1- 5- مجالات البحث:

1-5-1- المجال البشري: بعض تدريسيات مادة الكرة الطائرة وبعض طالبات السنة الدراسية الثانية في كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد.

1-5-2- المجال الزماني: تم اجراء البحث للمدة من 2007/10/17 ولغاية 2008/1/6.

1-5-3- المجال المكاني: قاعات كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد.

1-6- تحديد المصطلحات:

- الاسلوب المعرفي:"الطرائق التي يلجأ اليها الافراد في حصولهم على المعلومات من البيئة "[1].
- اسلوب الشمولية مقابل المحدودية: "الاسلوب الذي يصف التمايز بين الافراد في تعاملهم تجاه المواقف بصورة كلية مقابل الافراد الذين يواجهونها بصورة جزئية والتقيد بجزء محدد منها، فالافراد الشموليون

[1] يسرى حسن سلوم . التفكير الابداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية (السوسومترية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية . رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2004 ، ص 21 .

لهم القابلية على تحمل المواقف ذات الطبيعة المتناقضة، في حين ان الافراد المحدودين لايمكنهم التحمل او التعامل مع هكذا مواقف"[1].

2- منهجية البحث واجراءاته الميدانية:

2- 1- منهج البحث:

ان طبيعة المشكلة هي التي تحدد المنهج المستخدم في البحث، لذا فقد تم استخدام المنهج التجريبي باسلوب المجموعات الاربع المتكافئة وللاختبارات القبلية والبعدية لملائمته لطبيعة المشكلة من اجل الحصول على معلومات ونتائج سليمة ودقيقة.

2- 2- اجراءات البحث الميدانية:

2- 2- 1- مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار مجتمع البحث وعينته من بعض تدريسيات مادة الكرة الطائرة وطالبات السنة الدراسية الثانية في كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد للعام الدراسي (2007-2008) والبالغ عددهن (8) تدريسيات و(120) طالبة موزعات على اربع شعب، وقد تم استبعاد تدريسية واحدة وسبع طالبات من مجتمع الاصل وذلك لغرض اجراء التجربة الاستطلاعية عليهن، كما تم استبعاد (10) طالبات من المؤجلات وبذلك بلغ العدد النهائي للعينة (7) تدريسيات و(103) طالبة وهن من الطالبات غير الممارسات للعبة الكرة الطائرة، اذ تدرس تلك اللعبة لاول مرة في هذه السنة الدراسية. وبذلك تقدر نسبتهن بـ(87.5%) من مجموع تدريسيات مادة كرة الطائرة و(38.8) من مجموع طالبات السنة الدراسية الثانية.

2- 2- 2- الوسائل والادوات المساعدة:

- المصادر العربية والاجنبية.
- استمارات لتسجيل وتفريغ البيانات.
- المعاملات العلمية للاختبارات.
- شريط قياس معدني.
- الاستبانات الاستطلاعية الموضحة.
- مقياس الشمولية مقابل المحدودية.
- الاختبارات المهارية
- ملعب للكرة طائرة قانوني.
- شريط لاصق عرض (5) سم.
- فريق العمل المساعد(*).

---

(1) عباس حنون الاسدي. مصدر سبق ذكره، ص12.

(*) تضمن فريق العمل المساعد من:
- هدى شهاب. مدرس. كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد.
- سجى شكر. مدرس مساعد. كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد.
- سحر خالد. مدرس مساعد. كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد.

2- 2- 3- تحديد المهارات المستعملة في البحث :

قامت الباحثتان بتوزيع استبانة تضمنت المهارات الاساسية بالكرة الطائرة على مجموعة من المختصين(*) لاختيار الملائم منها بما يتناسب ومستوى العينة. وبعد جمع البيانات وتفريغها تم تحديد المهارات الاساسية في البحث والتي حققت نسبة اتفاق بلغت (90 %) فما فوق، والمهارات هي:

1. استقبال الارسال من الاسفل والتي حققت نسبة اتفاق بلغت (93%).
2. الارسال المواجه الامامي من الاسفل والتي حققت نسبة اتفاق بلغت (90%).

2- 2- 4- ترشيح الاختبارات:

2- 2- 4- 1- مقياس اسلوب الشمولية مقابل المحدودية:

لقد تم استخدام مقياس الشمولية مقابل المحدودية[1] والموضح في الملحق (1)، والذي ثبت صدقه وثباته لغرض تقسيم العينة الى (الشمولي- المحدود) بعد ان تم عرضه على الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص(**)في مجال علم النفس وقد اجمعوا على صلاحية المقياس وملائمته لعينة البحث.

- **اسلوب تصحيح المقياس:**

تم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب من افراد العينة على فقرات المقياس من خلال جمع درجات استجابته على جميع الفقرات وحسب البديل الذي تم التأشير عليه ازائها ، اذ بلغت عدد فقرات المقياس (38) فقرة وكما موضح:

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
		5	4	3	2	1

وبذلك تراوحت الدرجة الكلية على الفقرات جميعها ما بين (38- 190) درجة وبمتوسط (95) درجة، وكلما ارتفعت الدرجة عن ذلك يشير الى الاتجاه نحو الشمولية، وكلما قلت الدرجة اتجهت نحو المحدودية.

2- 2- 4- 2- الاختبارات المهارية:

قامت الباحثتان باعداد استبانة تحوي على مجموعة من الاختبارات لعرضها على الخبراء والمختصين في مجال الكرة الطائرة السابق ذكرهم لاختيار الملائم منها لموضوع وعينة البحث. وعلى ضوء الاراء التي

(*) اسماء الخبراء المختصين الذين عرضت عليهم المهارات:
- أ.د.نوري الشوك. كلية التربية الرياضية - جامعة بغداد.
- أ.د.ثريا نجم. كلية التربية الرياضية - جامعة بغداد.
- أ.د. علي يوسف. كلية الزراعة- جامعة بغداد.
- أ.م.د.طارق حسن. كلية التربية الرياضية - جامعة بغداد.
- أ.م.د.رياض خليل. مديرية الرياضة الجامعية- جامعة بغداد.

[1] عباس حنون الاسدي. مصدر سبق ذكره، ص120.

(**) اسماء الخبراء المختصين الذين عرض عليهم المقياس:
- جنان سلمان. استاذ. كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد.
- حازم علوان. استاذ. كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد.
- خليل ابراهيم رسول. استاذ.كلية الاداب- جامعة بغداد.
- وهيب الكبيسي. استاذ.كلية الاداب- جامعة بغداد.

جمعت تم اختيار الاختبارات المستعملة في البحث والتي حققت نسبة اتفاق بلغت (70%) فما فوق والمبينة في الجدول (1).

الجدول (1)

يبين نسبة اتفاق الخبراء للاختبارات المهارية في الكرة الطائرة

ت	المهارات	الاختبارات	الغرض من الاختبار	الدرجة*	نسبة الاتفاق	الاختبارات المقبولة
1	استقبال الارسال	* التمرير .	* قياس مهارة التمرير من المنطقة الخلفية نحو الشبكة.	5	%50	
		* دقة الاستقبال من الارسال.	* قياس دقة الاستقبال من الارسال.	6	%60	
		* التمرير من اسفل بالذراعين.	* قياس قدرة المختبر على سرعة التمرير.	4	%40	
		* استقبال الارسال .	* قياس مهارة اللاعب في استقبال الارسال .	8	%80	✓
2	الارسال المواجه . الامامي من الاسفل .	* الارسال .	* قياس مهارة الارسال في موقف مشابه للمباراة .	7	%70	✓
		* دقة الارسال الطويل.	* قياس دقة الارسال الطويل .	2	% 20	
		* دقة الارسال القصير.	* قياس دقة الارسال القصير .	4	%40	
		* دقة الارسال للنقاط الصعبة.	* قياس دقة الارسال لنقاط صعبة محددة.	6	%60	
(*) ان الدرجة النهائية لاراء الخبراء هي (10) .						

والاختبارات المهارية المستعملة في البحث هي:

1- استقبال الارسال[1]:

- الغرض من الاختبار : قياس مهارة اللاعب في استقبال الارسال.
- مواصفات الاداء : يقف المختبر داخل الدائرة (أ) وهو مواجه للشبكة، وعلى المدرب ارسال الكرة اليه وهو في هذا المكان ليقوم باستقبالها على ان يوجهها الى داخل المنطة (1)، وهكذا الامر في الخمس كرات التالية بحيث توجه الى المنطقة (2)، وكذلك مع الخمس كرات الثالثة بحيث توجه الى المنطقة (3) يكرر نفس العمل بنفس عدد المحاولات من الدائرة (ب) .
- التسجيل : يسجل للمختبر مجموع النقاط التي يحصل عليها من المحاولات الثلاثين الممنوحة له (15 محاولة من كل دائرة) وذلك وفقا" للاسلوب التالي:

- سقوط الكرة داخل المنطقة المحددة يمنح المختبر(3) درجات .
- سقوط الكرة خارج المنطقة المحددة وداخل المنطقة المجاورة يمنح المختبر درجتان.
- سقوط الكرة خارج المنطقة المحددة وداخل الملعب يحصل المختبر على درجة واحدة .
- فيما عدا ما سبق يحصل المختبر على صفر .

[1] محمد صبحي حسانين وحمدي عبد المنعم. الاسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس. ط 1. القاهرة : مركز الكتاب للنشر، 1997، ص241.

وبهذا تكون الدرجة النهائية للاختبار هي (90) درجة .

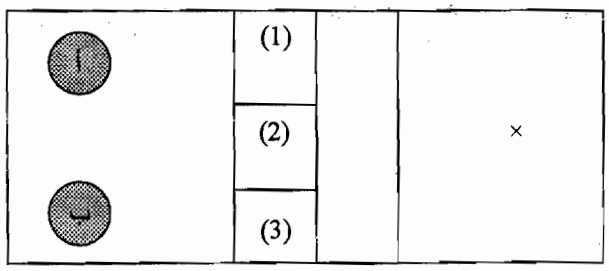

الشكل (1)

اختبار استقبال الارسال

2- الارسال[1] :

- الغرض من الاختبار : قياس مهارة الارسال لدى لاعب الكرة الطائرة في موقف مشابه للمباراة.
- مواصفات الاداء : يقف اللاعب في منتصف خط نهاية الملعب، من هذا المكان واللاعب ممسك بالكرة يقوم بالارسال لتعبر الكرة الشبكة الى نصف الملعب المخطط.
- التسجيل : يحسب لكل مرة ارسال صحيحة رقم المنطقة التي تهبط فيها الكرة في نصف الملعب المخطط، وحيث ان اللاعب له عشرة محاولات، ولكون الدرجات موزعة على المناطق من (1) الى (4) درجات، فأن الدرجة العظمى لهذا الاختبار هي (40) درجة. مع ملاحظة انه في حالة سقوط الكرة على خط يفصل بين منطقتين يحسب للاعب درجة المنطقة الاعلى.

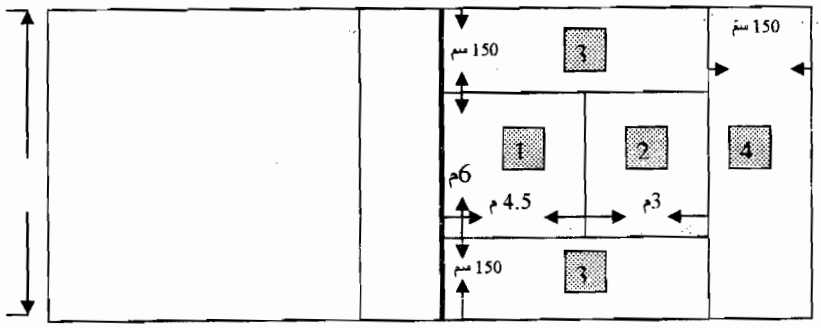

الشكل (2)

اختبار الارسال

[1] محمد صبحي حسانين وحمدي عبد المنعم. مصدر سبق ذكره، ص 163.

2- 2- 6- الاسس العلمية للمقياس والاختبارات المهارية:

2- 2- 6- 1- صدق المقياس والاختبارات المهارية:

لاجل ايجاد صدق (مقياس الشمولية مقابل المحدودية- الاختبارات المهارية) استخدمت الباحثتان صدق المحتوى وذلك من خلال عرض المقياس والاختبارات على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال الكرة الطائرة وعلم النفس الرياضي السابق ذكرهم للتأكد من مدى ملائمة مفردات المقياس والاختبارات لمستوى العينة ومدى وضوح التعليمات والفقرات فضلاً عن امكانية استخدامهما لعينة البحث، وقد اثبت الخبراء بان المقياس والاختبارات المهارية تقيس السمة التي وضعت من اجلها وان التعليمات واضحة وعبارات المقياس مفهومة وبذلك تحقق صدق المقياس والاختبارات المهارية.

2- 2- 6- 2- ثبات المقياس والاختبارات المهارية:

لاستخراج ثبات مقياس الشمولية مقابل المحدودية استخدمت الباحثتان طريقة التجزئة النصفية وذلك بتقسيم فقرات المقياس الى قسمين لتمثل احداهما العبارات الفردية والاخرى العبارات الزوجية، لذا فقد تم حساب معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات القسمين وقد بلغ (0.70) ولما كان معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة هو لنصف المقياس وليس للمقياس كله، لذا فقد جرى تعديله باستخدام معادلة (سبيرمان براون) وقد ظهر بان معامل الثبات للاختبار كله بلغ (0.82) وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

اما بالنسبة للاختبارات المهارية فقد قامت الباحثتان باعادة تطبيق الاختبار على العينة ذاتها التي اجرت التجربة الاستطلاعية بعد مرور (7) ايام من تطبيق الاختبار الاول. ثم قامت الباحثتان بايجاد العلاقة بين نتائج التطبيقين الاول والثاني باستخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، وقد اظهرت النتائج بان الاختبارات تمتاز بدرجة عالية من الثبات. والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2)

يبين ثبات الاختبارات المهارية

المعالجات الاحصائية / الاختبارات	معامل الارتباط	قيمة (ر) الجدولية*	الدلالة الاحصائية
استقبال الارسال	0.79	0.75	معنوي
الارسال	0.83		معنوي
* تحت درجة حرية (5) ومستوى دلالة (0.05) .			

2- 2-6- 3- موضوعية المقياس والاختبارات المهارية:

لقد قامت الباحثتان بالتحقق من موضوعية مقياس الشمولية مقابل المحدودية والاختبارات المهارية وذلك من خلال عرض المقياس والاختبارات على مجموعة من الخبراء المختصين السابق ذكرهم للتأكد من مدى وضوح تعليمات المقياس والاختبارات وطريقة احتساب الدرجة، فالموضوعية "ترجع في الاصل الى مدى وضوح التعليمات الخاصة بتطبيق الاختبار، وحساب الدرجات او النتائج الخاصة به"[1] .

---

[1] محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان. المقياس في التربية وعلم النفس الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي، 2000 ، ص299.

2- 2- 7- تنفيذ مقياس اسلوب الشمولية مقابل المحدودية :

قامت الباحثتان بتنفيذ مقياس اسلوب الشمولية مقابل المحدودية على عينة البحث بتاريخ 2007/10/23 في احدى قاعات كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد وباستعانة فريق العمل المساعد لتنفيذ المقياس.

وبعد الحصول على النتائج تبين بان الوسط الحسابي لعينة البحث وفق متغير اسلوب الشمولية مقابل المحدودية بلغ (73.73) وبانحراف معياري بلغ (14.32)، وعند مقارنته بالمتوسط البالغ (95) نجد بان افراد العينة تتجه نحو المحدودية، وهذا يدل الى حاجة المجتمع الى الاهتمام بتطوير الاساليب المعرفية بما يتناسب والتطور العلمي والتكنولوجي.وكما مبين بالجدول (3).

الجدول (3)

يبين نتائج اختبار الاشكال المتضمنة

المتغيرات / العينة	ن	س̄	±ع	المتوسط
عينة البحث	103	73.73	14.32	95

وعلى ضوء ذلك تم تحديد الافراد الشموليين والمحدودين لكل من التدريسيات والمتعلمات، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول(4)

يبين عدد التدريسيات والمتعلمات ذوات الاسلوب الشمولي مقابل المحدود

المهنة	الشمولي	المحدود	المجموع
التدريسيات	3	4	7
المتعلمات	41	62	103
المجموع	44	66	110

وعليه تم تحديد عينة البحث الاساسية بصورة عشوائية وبطريقة القرعة لتمثل (2) من التدريسيات احداهما تمتلك اسلوب الشمولية والاخرى اسلوب المحدودية فضلاً عن (40) طالبة، (20) طالبة تمتلك اسلوب الشمولية و(20) طالبة تمتلك اسلوب المحدودية.

وبذلك اصبحت المجاميع هي:

- المجموعة التجريبية الاولى: والتي تتمثل بتدريسية تمتلك اسلوب الشمولية و(10) متعلمات يمتلكن اسلوب الشمولية.

- المجموعة التجريبية الثانية: والتي تتمثل بتدريسية تمتلك اسلوب الشمولية و(10) متعلمات يمتلكن اسلوب المحدودية.
- المجموعة التجريبية الثالثة: والتي تتمثل بتدريسية تمتلك اسلوب المحدودية و(10) متعلمات يمتلكن اسلوب المحدودية.
- المجموعة التجريبية الرابعة: والتي تتمثل بتدريسية تمتلك اسلوب المحدودية و(10) متعلمات يمتلكن اسلوب الشمولية.

2-2- 8- الاختبارات القبلية:

قبل البدء بتنفيذ الاختبارات القبلية للمهارات المستعملة في البحث قامت الباحثتان باعطاء وحدتين تعليميتين تعريفيتين لجميع افراد العينة لغرض تمكين الطالبات من التعرف على شكل المهارة الاولى وكيفية تأديتها، بعدها تم اجراء الاختبارات القبلية للمهارات المختارة وللمجاميع التجريبية الاربع بتاريخ 2007/11/14 في القاعة الداخلية في كلية التربية الرياضية للبنات وعلى ملعب الكرة الطائرة. وقد تم تنفيذ الاختبارات بمساعدة فريق العمل المساعد وباشراف مباشر من قبل الباحثتان.

ومن اجل معرفة تكافؤ العينة من حيث المتغيرات ذات العلاقة والمؤثرة في نتائج البحث استخدمت الباحثتان تحليل التباين (F). والجدول (5) يبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجاميع البحث مما يدل على تكافؤ العينة.

الجدول (5)

يبين تكافؤ مجاميع البحث الاربعة في الاختبارات المهارية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (F) الجدولية	الدلالة الاحصائية
استقبال الارسال	بين المجاميع	468.34	3	156.11	1.64	2.83	عشوائي
	داخل المجاميع	3422.65	36	95.07			
الارسال	بين المجاميع	84.54	3	28.18	2.07	2.83	عشوائي
	داخل المجاميع	488.22	36	13.56			
عند مستوى دلالة (0.05) .							

2- 2- 9- تنفيذ المنهج التعليمي:

بعد اجراء الاختبارات القبلية للمهارات المستعملة في البحث تم تنفيذ المنهج التعليمي المتبع والمعتمد من قبل الكلية والموضح في الملحق (1) على مجاميع البحث التجريبية، اذ تم تنفيذ نفس المنهج للمجاميع الاربع لتعلم مهارتي استقبال الارسال والارسال بتاريخ 2007/11/19 ولغاية 2008/1/3 .

2- 2- 10- الاختبارات البعدية:

تم اجراء الاختبارات البعدية بتاريخ 2008/1/6 في قاعة كلية التربية الرياضية للبنات وذلك لقياس المستوى الذي توصل اليه المتعلمات في المجاميع الاربعة لمعرفة تأثير مطابقة اسلوب الشمولية مقابل المحدودية في تعلم مهارتي استقبال الارسال والارسال بالكرة الطائرة، وقد حرصت الباحثتان على تهيئة الظروف نفسها التي اجريت فيها الاختبارات القبلية من اجل الحصول على نتائج صحيحة.

2- 2- 11- الوسائل الاحصائية[1]:

الوسط الحسابي- الانحراف المعياري- معامل الارتباط البسيط (بيرسون)- الوسط الحسابي الموزون- الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين- اختبار تحليل التباين باتجاه واحد- اختبار (LSD)- النسبة المئوية- معادلة (سبيرمان- براون).

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1- عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجاميع الاربع التجريبية وتحليلها ومناقشتها:

من خلال ملاحظتنا الى الجدول(6) نجد بان هناك فروق ذات دلالة احصائية في نتائج الاختبارات المهارية وللمجاميع الاربعة التجريبية، اذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة للمجاميع الاربعة التجريبية (19.52- 7.89- 16.75- 7.76) على التوالي في اختبار استقبال الارسال وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (2.26) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في تعلم مهارة استقبال الارسال لجميع المجاميع ولصالح الاختبار البعدي.

اما في اختبار الارسال فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة للمجاميع الاربعة التجريبية (15.87- 6.56- 9.45- 6.09) على التوالي وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (2.26) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في تعلم مهارة الارسال لجميع المجاميع ولصالح الاختبار البعدي.

---

[1] علي سلوم جواد . الاختبارات والقياس والإحصاء في المجال الرياضي . القادسية : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، 2004 ، ص 269 ، 279 ، 284.

الجدول (6)

يبين نتائج الاختبارات المهارية القبلية والبعدية للمجاميع الاربعه

الاختبارات	المعالجات الاحصائية	س ف	ع ف	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية(*)	مستوى الدلالة
استقبال الارسال	م1	49.5	2.53	19.52	2.26	معنوي
	م2	27.55	3.48	7.89		معنوي
	م3	33.08	1.97	16.75		معنوي
	م4	38.11	4.90	7.76		معنوي
الارسال	م1	18.14	1.14	15.87		معنوي
	م2	9.77	1.48	6.56		معنوي
	م3	17.5	1.85	9.45		معنوي
	م4	8	1.31	6.09		معنوي

(*) عند درجة حرية (9) ومستوى دلالة (0.05)

من خلال النتائج السابقة التي تم عرضها وتحليلها، ظهر ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية وللمجاميع الاربع التجريبية في الاختبارات المهارية ولصالح الاختبارات البعدية. وتعزو الباحثتان سبب هذه الفروق الى تأثير المنهج التعليمي المتبع، اذ نجد بان المنهج التعليمي كان له الاثر الفعال في احداث التعلم، ومن ثم ساعد على اظهار تقدماً واضحاً في مستوى الاداء المهاري لدى مجاميع عينة البحث ولكن بنسب مختلفة. وهذا يدل على ان المنهج التعليمي كان ملائماً لمستوى العينة واستيعابها فضلاً عن انه قد بني على اسس علمية صحيحة وقد تم تنفيذه بشكل سليم ومنظم، اذ انه "عند تنفيذ المناهج بشكل فعال فان الاداء العام للطالب يتحسن كثيراً"[1].وهذا ما اكده (ظافر – 2002) في ان "من الظواهر الطبيعية لعملية التعلم هو لابد ان يكون هناك تطوراً في التعلم ما دام المدرس يتبع خطوات الاسس السليمة للتعلم و التعليم [2].

3- 2- عرض نتائج الاختبارات البعدية للمجاميع الاربعة التجريبية وتحليلها ومناقشتها:

بهدف التعرف على افضلية المجاميع الاربعة في تعلم مهارتي استقبال الارسال والارسال بالكرة الطائرة تم استخدام اختبار تحليل التباين (F) بين مجاميع البحث الاربعة في الاختبارات المهارية البعدية، اذ بلغت القيمة الفائية في اختباري استقبال الارسال والارسال (7.09- 5.25) على التوالي عند درجتي حرية (3- 36) ومستوى دلالة (0.05)، مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجاميع الاربعة في الاختبارات المهارية البعدية.

---

[1] محمد محمود الحيلة. التصميم التعليمي – نظرية وممارسة . ط1 . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 1999 ، ص 65 .

[2] ظافر هاشم اسماعيل . الاسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطور من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعليم التنس . اطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2002 ، ص 102.

الجدول (7)

يبين نتائج تحليل التباين بين مجاميع البحث الاربعة في الاختبارات البعدية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	قيمة(F) الجدولية	الدلالة الاحصائية
استقبال الارسال	بين المجاميع	239.385	3	79.79	7.09	2.83	معنوي
	داخل المجاميع	405.286	36	11.25			
الارسال	بين المجاميع	51.429	3	17.14	5.25	2.83	معنوي
	داخل المجاميع	117.558	36	3.26			

ولغرض التعرف على حقيقة هذه الفروق بين مجاميع البحث الاربعة وافضلها في الاختبارات البعدية لمهارة (استقبال الارسال- الارسال) اجري اختبار اقل فرق معنوي (L.S.D) بين تلك المجاميع . وكما مبين بالجدول(8).

الجدول (8)

يبين نتائج اختبار(L.S.D) لمعرفة قيمة اقل فرق معنوي بين المجاميع الاربعة

استقبال الارسال				الارسال			
المجاميع	فرق الاوساط	قيمة (L.S.D)	دلالة الفروق	المجاميع	فرق الاوساط	قيمة (L.S.D)	دلالة الفروق
م1- م2	17.42	4.05	معنوي	م1- م2	12.42	2.18 ٥	معنوي
م1- م3	5.67		معنوي	م1- م3	6.68		معنوي
م1- م4	20.37		معنوي	م1- م4	14.67		معنوي
م2- م3	14.80		معنوي	م2- م3	9.12		معنوي
م2- م4	3.07		عشوائي	م2- م4	2.02		عشوائي
م3- م4	16		معنوي	م3- م4	11.37		معنوي

اذ يتبين من خلال الجدول (8) بان الفرق كان ذات دلالة معنوية لصالح المجموعة التجريبية الاولى والتي تطابق فيها المعلم والمتعلم باسلوب الشمولية تليها المجموعة التجريبية الثالثة والتي تطابق فيها المعلم والمتعلم باسلوب المحدودية، في حين كان الفرق عشوائي بين المجموعتين التجريبيتين الثانية والرابعة والتي لم يتطابق فيها المعلم والمتعلم في اسلوب الشمولية مقابل المحدودية.

من خلال النتائج السابقة التي تم عرضها وتحليلها للمجاميع الاربعة في الاختبارات البعدية، ظهر تكيف المتعلمات ذوات الاسلوب الشمولي مع التدريسية التي تمتلك الاسلوب الشمولي فضلاً عن تكيف المتعلمات

ذوات الاسلوب المحدود مع التدريسية التي تمتلك الاسلوب المحدود والذي انعكس ايجابياً في تعلم مهارتي استقبال الارسال والارسال بالكرة الطائرة وبشكل اكبر من المجاميع التي لا يتطابق فيها المعلم والمتعلم في الاسلوب الشمولي مقابل المحدود، وتعزو الباحثتان سبب ذلك الى ان مطابقة الاسلوب الشمولي مقابل المحدود بين كل من المعلم والمتعلم قد جعلهم يمتلكون سمات وخصائص شخصية متشابهة وبالتالي جعل بينهن نوع من الالفة والانسجام، "اذ تبين ان التوفيق بين الطلاب والمدرسين وفق الاسلوب المعرفي يؤدي الى المزيد من الجذب المتبادل"[1]،وهذا يتفق مع دراسة (وتكن) اذ وصف الافراد المتجانسون بعضهم بعضاً في الاسلوب المعرفي بطرق ايجابية، ووصف الافراد المتباينون بعضهم بعضاً بطريقة سالبة، كما وجد بان المدرسون امتدحوا صفات الطلاب الذين يشبهونهم، وبنفس الطريقة شعر الطلاب بميل نحو المدرسين الذين يشبهونهم في الاساليب المعرفية[2].

كما توصلت الدراسة ايضاً الى تفوق الافراد ذوات الاسلوب الشمولي على الافراد ذوات الاسلوب المحدود، وتعزو الباحثتان سبب ذلك الى ان الشموليين اكثر قابلية على التعلم من المحدوديون، اذ ان من خصائص الافراد الشموليين بانهم يتأنون في اتخاذ القرار لذا فهم يصلون الى الحل الجيد ولايرتكبون اخطاء كثيرة فضلاً عن امتلاكهم استقلالية في التفكير والقدرة على تحمل المتناقضات والتعامل معها ومعالجتها والاستجابة لها بفعالية عالية. اما اصحاب الاسلوب المحدود فيمتاز افراده بانهم سريعون في اتخاذ القرار لذا فهم يرتكبون اخطاء كثيرة فضلاً عن اعتمادهم على الاخرين وعدم قدرتهم على تحمل التناقض فيركزون على جوانب من الموقف على حساب الجوانب الاخرى مما ينعكس سلبا على ادائهم[3][4]. كما ان الافراد الشموليين يدركون الموقف بشكل كلي، وهذا ما يتطلبه لاعب كرة الطائرة اذ يتطلب منه ان يدرك اغلب الظروف المحيطة به في الملعب من (زميل- منافس- اتجاه وسرعة الكرة... الخ).

فضلاً عما تقدم نجد بان الافراد الشموليين يمتازون بادراك المادة بشكل تحليلي وتصوري للحركة وبدرجة اكبر من المحدودين والذي له الاثر المهم في تحسين مستوى الاداء، اذ ان "التصور الحركي يزيد من سرعة أكتساب المهارات الرياضية وتحسن ادائها ويعطي للاعب المزيد من الثقة والقدرة على التخلص من الاداء الغير مرغوب فيه "[5].

وخلاصة القول نجد بان تقدم الافراد الشموليين في تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة يعود الى ان هذه المهارات تتطلب من اللاعب ان يؤديها بدقة متناهية من اجل ايصال الكرة الى المكان المناسب فضلاً عن

---

(1) ممدوح عبد المنعم واحمد محمد مبارك. سيكولوجية التعلم وانماط التعليم وتطبيقاتها النفسية والتربوية. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1992، ص90.

(2) ممدوح عبد المنعم واحمد محمد مبارك. مصدر سبق ذكره، ص90.

(3) عدنان يوسف العتوم. علم النفس المعرفي- النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة، 2004، ص 299.

(4) عباس حنون الاسدي. مصدر سبق ذكره، ص 72- 73.

(5) اسامة كامل راتب . علم نفس الرياضة . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1995 ، ص 315 .

انها تحتاج الى المراوغة الفكرية كوسيلة دفاعية كما تتطلب من اللاعبين التحكم بالبيئة الخارجية، وهذا بدوره يحتاج الى ان يمتاز اللاعب بقدرة على تحليل الموقف فضلاً عن تصور الحركة وايجاد حلول بديلة وهذا ما يمتاز به الفرد الشمولي، اذ نجد بانه في مهارة الارسال يتطلب من اللاعب استغلال ثغرات الفريق المنافس للحصول على نقطة مباشرة وهذه الحالة تتطلب تركيزاً عالياً وبوقت مناسب لاداءها فضلاً عن انها تتطلب ادراكاً تحليلياً للموقف الذي يمر به اللاعب، كما يتطلب من اللاعب المرسل تصور (المسافة – ارتفاع الشبكة – مكان سقوط الكرة)، اما في مهارة استقبال الارسال فانه يتطلب من اللاعب ادراكاً وتصوراً لمسافة التمريرة والقوة اللازمة لايصالها الى اللاعب المعد فضلاً عن مكان سقوط الكرة، وتعد هذه الخاصية من العوامل التي تؤدي الى نجاح التمريرة ودقتها [1].

4- الاستنتاجات والتوصيات :

4- 1- الاستنتاجات :

1. ان مطابقة اسلوب الشمولية مقابل المحدودية بين كل من المعلم والمتعلم قد حقق نتائج ايجابية في تعلم مهارتي استقبال الارسال والارسال بالكرة الطائرة.
2. ان افضل المجاميع كان لصالح المجموعة التجريبية الاولى والتي يمتلك كل من المعلم والمتعلم فيها اسلوب الشمولية تليها المجموعة التجريبية الثالثة والتي يمتلك كل من المعلم والمتعلم فيها اسلوب المحدودية.
3. ان المتعلمات ذوات الاسلوب الشمولي لديهن القابلية على التعلم وبشكل افضل من المتعلمات ذوات الاسلوب المحدود.

4- 2- التوصيات :

1. ضرورة الملم المعلم او المدرس بالاساليب المعرفية التي يمتلكها المتعلمون لما لها من اهمية في تحقيق نتائج افضل.
2. اهتمام العاملين في مجال التعلم وعلم النفس بموضوع الاساليب المعرفية وادخالها ضمن المواد الدراسية في كلية التربية الرياضية لما لها من اثر واضح في تطوير العملية التعليمية ودورها المهم في توجيه المدرسين نحو الاسلوب التعليمي الانسب لطلبتهم.
3. حث الهيئة التدريسية على اعداد مناهج تعليمية تراعي فيها الاساليب المعرفية للمتعلمين .
4. امكانية استفادة المؤسسات التعليمية التابعة لوزارتي التربية والتعليم العالي من النتائج التي توصل اليها البحث الحالي للاخذ بها عند تعلم بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة .

---

[1] التميمي ، نعيمة زيدان خلف . منهج تدريبي للادراك (الحس – حركي) واثره في تطوير مستوى الاداء للمهارات الدفاعية بالكرة الطائرة . رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة ديالى ، 2003 ، ص 67 .

5. اجراء دراسات مماثلة يستخدم فيها اساليب معرفية غير التي استخدمت في الدراسة الحالية مثل (التصلب مقابل المرونة– التجريد مقابل العيانية– الثبات مقابل الصقل ... الخ) لمعرفة اثرها في تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة .

6. اجراء دراسات مماثلة لمهارات اخرى في الكرة الطائرة غير التي استخدمت في البحث الحالي فضلاً عن اجرائها في فعاليات رياضية اخرى .

المصادر العربية والاجنبية

- امل الاحمد. الاساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية. مجلة المعلم/ الطالب.معهد التربية في اليونسكو،عمان:2001.
- اسامة كامل راتب . علم نفس الرياضة . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1995.
- التميمي ، نعيمة زيدان خلف . منهج تدريبي للادراك (الحس – حركي) واثره في تطوير مستوى الاداء للمهارات الدفاعية بالكرة الطائرة . رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة ديالى ، 2003 .
- ظافر هاشم اسماعيل . الاسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطور من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعليم التنس . اطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2002.
- عباس حنون الاسدي.الاسلوب المعرفي(الشمولية- المحدودية) لذوي قدرات الادراك فوق الحسي من طلبة الجامعة. رسالة ماجستير،كلية الاداب،الجامعة المستنصرية،2005.
- عبد الرحمن فتحي. الابداع. ط1، عمان: دار الفكر، 2002.
- عدنان يوسف العتوم. علم النفس المعرفي- النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة، 2004.
- علي سلوم جواد . الاختبارات والقياس والاحصاء في المجال الرياضي . القادسية : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان. المقياس في التربية وعلم النفس الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي، 2000.
- محمد صبحي حسانين وحمدي عبد المنعم. الاسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس. ط 1. القاهرة : مركز الكتاب للنشر، 1997.
- محمد محمود الحيلة. التصميم التعليمي – نظرية وممارسة . ط1 . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1999.
- ممدوح عبد المنعم واحمد محمد مبارك. سيكولوجية التعلم وانماط التعليم وتطبيقاتها النفسية والتربوية. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1992.
- يسرى حسن سلوم . التفكير الابداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية (السوسومترية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية. رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2004.